

rep

المؤتمر العام
الدورة الخامسة والثلاثون، باريس ٢٠٠٩



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

35 C/REP/5
٣٥م/تقرير/٥
١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩
الأصل: إنجليزي

تقرير

تقرير مجلس إدارة معهد اليونسكو الدولي للتعليم العالي
في أمريكا اللاتينية والكاريبي (إيسالك) عن أنشطة المعهد (٢٠٠٨-٢٠٠٩)

التقديم

المصدر: الفقرة ٥,٢,٢ من المادة الخامسة من النظام الأساسي لمعهد اليونسكو الدولي للتعليم العالي في أمريكا اللاتينية والكاريبي.

الخلفية: عملاً بهذه المادة، يقدم مجلس إدارة معهد اليونسكو الدولي للتعليم العالي في أمريكا اللاتينية والكاريبي إلى المؤتمر العام تقريراً عن أنشطة المعهد خلال فترة العامين ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

الغرض: يحيط هذا التقرير المؤتمر العام علماً بالإنجازات التي حققتها معهد اليونسكو الدولي للتعليم العالي في أمريكا اللاتينية والكاريبي خلال فترة العامين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ في عهد إدارة آنا لوسيا غاسولا (تموز/يوليو ٢٠٠٦ - آب/أغسطس ٢٠٠٨) وخورسيه ريناتو دي كارفالو (مدير بالإنابة من أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ حتى الآن).

١ - وفقاً لعملية التقييم التي جرت عام ٢٠٠٥، وجهت أنشطة برنامج معهد اليونسكو الدولي للتعليم العالي في أمريكا اللاتينية والكاريبي نحو ما يلي: (١) تعزيز دوره الاستراتيجي والمحوري في تطوير التعليم العالي في أمريكا اللاتينية والكاريبي، (٢) إعداد وتنظيم المؤتمر الإقليمي للتعليم العالي في كارتاخينا دي إيندياس، في تموز/يوليو ٢٠٠٨، الذي كان حدثاً مركزياً في تحقيق أهداف المعهد الاستراتيجية وممهداً للمؤتمر العالمي للتعليم العالي الذي عُقد في باريس، في تموز/يوليو ٢٠٠٩. كما اضطلع المعهد بمزيد من العمل سعياً إلى تنفيذ توصيات المؤتمر الإقليمي للتعليم العالي.

المشروعات

٢ - أنجزت ستة مشروعات استراتيجية بغرض تجديد إطار التعليم العالي في أمريكا اللاتينية والكاربيبي وإعداد مراجع فكرية ونصوص تتعلق بالمؤتمر الإقليمي للتعليم العالي الذي عُقد في عام ٢٠٠٨. ويرد فيما يلي بيان هذه المشروعات التي جاءت لتؤكد من جديد على الدور الذي يضطلع به المعهد في المنطقة:

- *اتجاهات التعليم العالي في أمريكا اللاتينية والكاربيبي*^(١) (دراسات مستقبلية عن موضوعات مثل التوسع والإنصاف، والجودة والملاءمة، والعلم والتكنولوجيا والتنمية المستدامة، وسيناريوهات جديدة من منظور إقليمي)؛
- *دراسة مقارنة بشأن النظم الخاصة باعتماد الدورات الدراسية العليا في أمريكا اللاتينية والكاربيبي*^(٢) وتقييم جودتها (دراسات مرجعية تستهدف تعزيز تبادل المعارف، والتعاون في مجال ضمان الجودة، ودعم حراك الطلاب، وتطبيق برامج مشتركة على المستويين الإقليمي أو دون الإقليمي)؛
- *خريطة التعليم العالي في أمريكا اللاتينية والكاربيبي* (وصف نظم التعليم العالي^(٣))، وإعداد معجم مصطلحات إقليمي، وتنفيذ نظام إلكتروني للمعلومات في كل بلد بحيث يصب في قاعدة بيانات إقليمية)؛
- *التنوع الثقافي والتواصل الثقافي في التعليم العالي في أمريكا اللاتينية والكاربيبي* (استقصاء عن التبادل الثقافي القائم بين مؤسسات التعليم العالي في المنطقة، وتقدير عن تطورها المؤسسي، والعبر المستخلصة، والتوصيات من أجل النهوض بها)؛
- *مجلة التعليم العالي والمجتمع* (تنشر مجلة إيسالك هذه بانتظام)؛
- *مفكرو جامعات أمريكا اللاتينية وصانعوها* (المفكرون والجامعات في عشرين بلداً على مدى القرنين الماضيين).

٣ - وأسفرت جميع هذه المشروعات والدراسات وحلقات التدارس والاستقصاءات التي نسقتها لجان خبراء دولية وشارك فيها عدد كبير من الباحثين المرموقين، عن بيانات ونتائج هامة وأسهمت في إنشاء المطبوعات وشكلت أدوات لتحقيق التقدم والتعاون وزودت الحكومات والمؤسسات والخبراء بمعلومات هامة. كما أسهمت جميع هذه الأنشطة المختلفة في إعداد وإثراء جدول أعمال المؤتمر الإقليمي للتعليم العالي الذي انعقد في كولومبيا (عام ٢٠٠٨) بقيادة المعهد ومهد لمؤتمر اليونسكو العالمي للتعليم العالي لعام ٢٠٠٩.

٤ - تم بعد انعقاد المؤتمر الإقليمي للتعليم العالي لعام ٢٠٠٨ توجيه المشروعات المؤسسية نحو تنفيذ توصيات المؤتمر وذلك على النحو التالي:

(١) أجريت ١٠ دراسات مواضيعية رئيسية.
 (٢) أنجز المشروع ونُشر كتاب يتضمن النتائج التي تم التوصل إليها.
 (٣) تم انجاز ثلاث وثلاثين من الدراسات الوطنية ومعجم المصطلحات، ومعجم مصطلحات إقليمي.

- نشر إعلان وخطة عمل المؤتمر الإقليمي للتعليم العالي لعام ٢٠٠٨ (إصدار ونشر إعلان وخطة عمل المؤتمر الإقليمي للتعليم العالي لعام ٢٠٠٨، وتحسين موقع المعهد على شبكة الإنترنت، وإصدار مجلة، وتقديم الدعم التقني وأو المادي للفعاليات الإقليمية التي تنظم في إطار توصيات المؤتمر الإقليمي).
- إنشاء فضاء مشترك للتعليم العالي في أمريكا اللاتينية والكاريبي (ENLACES): (الإعداد لاقترح برنامج (ENLACES)، وحشد الشركاء والدعم التقني، وتعبئة شبكات الجامعات ومجلس عمداء الجامعات، وتحليل الاقتراح ومناقشته، وإعداد البرامج والمشروعات ذات الصلة).
- التنوع الثقافي والتواصل الثقافي في التعليم العالي في أمريكا اللاتينية والكاريبي - المرحلة الثانية: (استقصاء عن التبادل الثقافي القائم بين الجامعات وغيرها من مؤسسات التعليم العالي في المنطقة، وتحليل ووصف ٨ تجارب أجريت في مجالات استراتيجية مثل التعليم والصحة والبيئة والتنمية المحلية والزراعة والحقوق والثقافة، والعبر المستخلصة، والتوصيات من أجل النهوض بها).
- خريطة التعليم العالي في أمريكا اللاتينية والكاريبي - المرحلة الثانية (تعزيز بنيتها التكنولوجية الأساسية - البرامجيات والمعدات - وتوسيع نطاق تنفيذها).

المطبوعات

- ه - تم إعداد ١٤ مطبوعاً خلال الفترة المعنية، استهلكت ٩ منها في إطار المؤتمر الإقليمي للتعليم العالي وهي كالتالي:
- *Tendencias de la Educación Superior en América Latina y el Caribe* (اتجاهات التعليم العالي في أمريكا اللاتينية والكاريبي)؛
- *La Educación Superior in America Latina y el Caribe: 10 años despues de la Conferencia Mundial de 1998* (التعليم العالي في أمريكا اللاتينية والكاريبي: بعد مرور عشر سنوات على المؤتمر العالمي لعام ١٩٩٨)؛
- *Universidad y desarrollo en Latinoamérica: experiencias exitosas de Centros de Investigación* (الجامعة والتنمية في أمريكا اللاتينية: التجارب الناجحة لمراكز البحوث)؛
- *Diversidad Cultural e Interculturalidad en Educación Superior: experiencias en América Latina* (التنوع الثقافي والتواصل الثقافي في التعليم العالي: التجارب في أمريكا اللاتينية)؛
- *Hacia una Política Regional de aseguramiento de la Calidad en Educación Superior para América Latina y el Caribe* (نحو اعتماد سياسات إقليمية لضمان جودة التعليم العالي في أمريكا اللاتينية والكاريبي)؛
- *Pensadores y Forjadores de la Universidad Latinoamericana* (مفكرو جامعات أمريكا اللاتينية وصانعوها)؛
- *Glosario de la Educación Superior* (معجم مصطلحات متاح على شبكة الإنترنت)؛
- *Educación Superior y Sociedad* (استئناف إصدار عديدين من دورية المعهد).

٦ - وأصدر معهد اليونسكو الدولي للتعليم العالي في أمريكا اللاتينية والكاريبي في أعقاب المؤتمر الإقليمي للتعليم العالي لعام ٢٠٠٨ خمسة مطبوعات جديدة وهي كالتالي:

التعليم العالي في أمريكا اللاتينية

• *Instituciones Interculturales de Educación Superior en America Latina: procesos de construcción, logros, innovaciones y desafíos* (مؤسسات التعليم العالي متعددة الثقافات في أمريكا اللاتينية: العمليات ذات الصلة بإنشائها وإنجازاتها وابتكاراتها والتحديات التي تواجهها)؛

• *Educación Superior, Colaboración Intercultural y Desarrollo Sostenible/Buen Vivir. Experiencias en América Latina* (التعليم العالي، والتعاون بين الثقافات والتنمية المستدامة/العيش في يسر. التجارب في أمريكا اللاتينية)؛

• *Educación Superior y Sociedad* /التعليم العالي والمجتمع (إصدار أربعة أعداد في عام ٢٠٠٩)؛

• *Fuga de cerebros, movilidad académica y redes científicas – a co-publication* (هجرة الكفاءات والحراك الأكاديمي والشبكات العلمية).

رعاية الفعاليات الإقليمية

٧ - عقد إيسالك المؤتمر الإقليمي للتعليم العالي^(٤) في كارتاخينا دي ايندياس بكولومبيا، في حزيران/يونيو ٢٠٠٨، وأسهم من خلاله إسهاما باهرا في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي. وتمثل نتائج المؤتمر الإقليمي للتعليم العالي لعام ٢٠٠٨ خريطة طريق لسياسات التعليم العالي في المنطقة، ومن شأنها أن تكون مصدرا تستلهم منه الإصلاحات المزمع إجراؤها على مدى العقد القادم، على غرار ما جرى خلال المؤتمر الإقليمي للتعليم العالي (عام ١٩٩٨، في هافانا).

٨ - وحشد معهد اليونسكو الدولي للتعليم العالي في أمريكا اللاتينية والكاريبي ٣٧ من أهم ممثلي الشبكات الجامعية ومجالس مديري الجامعات في أمريكا اللاتينية والكاريبي في ليما (حزيران/يونيو ٢٠٠٦)^(٥) لمناقشة إنشاء فضاء مشترك للتعليم العالي في أمريكا اللاتينية والكاريبي (ENLACES)، تنفيذاً لإحدى توصيات إعلان المؤتمر الإقليمي للتعليم العالي، وتجسيدياً لدوره كشبكة إقليمية. وما الدعم السياسي الذي أعرب عنه المشاركون في ليما والتزامهم بالتعاون مع إيسالك لمواجهة هذا التحدي إلا تعبير عن صلابة مصداقية إيسالك ودوره القيادي في المنطقة.

(٤) حضر المؤتمر الإقليمي للتعليم العالي ٣٣٥٩ شخصاً (بما فيهم ١٦ وزيراً إقليمياً/نائب وزير إقليمياً). وشارك في معرض العلوم والتكنولوجيا ٦١ عارضاً، وكان معرض الكتاب لجامعة التعليم العالي منبراً لأربعة وتسعين داراً من دور الطباعة.

(٥) حضرت هذا اللقاء الثالث ١٠ شبكات جامعية، و٣ شبكات مشتركة بين القارات و١٤ مجلس رؤساء الجامعات و٤ وكالات تعنى بترويج التعليم العالي.

٩ - وشارك المعهد كذلك في تنظيم عدد كبير من الفعاليات قبل المؤتمر الإقليمي للتعليم العالي لعام ٢٠٠٨ وبعده. كما أن المعهد كان حاضراً، من خلال مديره أو ممثليه، في ٤١^(٦) حدثاً إقليمياً بغية عرض نتائج إعلان المؤتمر الإقليمي للتعليم العالي واقتراحات برنامج (ENLACES) ومناقشتها، ولأجل تعبئة المشاركة الإقليمية في المؤتمر العالمي للتعليم العالي لعام ٢٠٠٩.

اتفاق إقليمي بشأن الاعتراف بالدراسات والشهادات والدرجات العلمية في أمريكا اللاتينية والكاربيبي

١٠ - طلب إيسالك، باعتباره يتولى أمانة هذا الاتفاق، إجراء دراسة لتقييم الوضع الراهن للاتفاق الإقليمي لعام ١٩٧٤ بشأن الاعتراف بالدراسات والشهادات والدرجات العلمية، وتقييم عدم فعاليته. وستنشر نتائج واستنتاجات هذه الدراسة في مجلة *Hacia una Política Regional de Aseguramiento de la Calidad en Educación Superior para América Latina y el Caribe*. ويفكر إيسالك في إعادة فتح باب النقاش مع الدول الأعضاء بشأن تعديل الاتفاق، إما لإعادة صياغته أو لإلغائه، ويدعو لعقد مؤتمر إقليمي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ بالتعاون مع وزارة التربية في الأرجنتين.

تقديم المعونة التقنية للدول الأعضاء

١١ - من أهم الوظائف التي يؤديها إيسالك تقديم المعونة التقنية لمؤسسات التعليم العالي والدول الأعضاء عن طريق البعثات الرسمية وعمليات التقييم المؤسسي و/أو بناء على طلب الحكومات.

١٢ - عمليات التقييم المؤسسية والطلبات المقدمة من الحكومات : من الأنشطة المضطلع بها في هذا المجال خريطة التعليم العالي في أمريكا اللاتينية والكاربيبي التي اقترحها إيسالك ثم حظيت بشراكة وزارات التربية. وسيؤدي هذا النشاط إلى بناء القدرات في جميع البلدان وإعداد قواعد بيانات وطنية بشأن التعليم العالي، وهي إسهامات أساسية لتطوير السياسات في هذا المجال المنطقة بأمر الحاجة إليها. وتتضمن مشروعات المعونة التقنية الأخرى استحداث درجة دكتوراه في التربية في أمريكا اللاتينية، من المزمع استهلالها في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، وإجراء دراسة جدوى بشأن استحداث درجة دكتوراه مشتركة في مجالي الدراسات الزراعية والتنمية المستدامة في المنطقة. كما أقام المعهد شراكة مع وزارة التعليم العالي في جمهورية فنزويلا البوليفارية لإعداد برنامج تدريبي يعنى بتقييم مؤسسات التعليم العالي واعتمادها.

بناء القدرات

١٣ - قدّم إيسالك التدريب لأمناء المكتبات في مجال استخدام بوابة لجنة الدراسات المعمقة والبحث العلمي CAPES وشارك بنشاط مع شبكة (Kipus) لتدريب المعلمين في لجنة خاصة تستهدف استحداث درجة دكتوراه في إعداد المعلمين على المستوى الإقليمي، من المزمع استهلالها في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩. واستهل إيسالك كذلك عملية استيفاء بشأن الدورة التدريبية المتاحة حالياً في المنطقة التي تُنظم عن طريق الاتصال الإلكتروني المباشر، والتي تستهدف بناء القدرات في مجال تقييم مؤسسات التعليم العالي واعتمادها. ولقد استهلّت هذه الدورة التدريبية أصلاً في عام ٢٠٠٥. وفي نفس السياق، وقع إيسالك مذكرة

(٦) تتمثل أبرزها فيما يلي: (أ) *I Congreso Nacional de Educación Superior de Nicaragua* (كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨)؛ (ب) *Reunión de Trabajo pro-conformación de ENLACES* (بنما، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨)؛ (ج) حلقة التدارس الدولية المعنية بإعداد المعلمين في القرن الحادي والعشرين (ترينيداد وتوباغو، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨).

تفاهم مع SIU^(٧) كي تصبح التطبيقات الحاسوبية في مجالي إدارة الجامعات ومعالجة المعلومات التي تطورها SIN متاحة عبر ENACLES.

الاتصال

١٤- يمثل الاتصال عنصراً رئيسياً لإقامة الحوار وتبادل المعلومات. فقد قام إيسالك بتعزيز أساليبه وأدواته الاتصالية بهدف تشجيع المزيد من التعاون على وضع برامج العمل الإقليمية ونشر الأفكار والممارسات الجديدة. كما قام المعهد بإعادة تصميم موقعه على الإنترنت ومجلته الإعلامية المعنونة "IESALC Informa"، المتيسرة حالياً باللغة الإسبانية والإنجليزية والبرتغالية. ووزعت على أكثر من ١٢٠ ٠٠٠ قارئ، وهو متاح لشريحة عريضة من الأطراف المعنية في المنطقة كما أنه يسلط الضوء على أنشطتهم. وسعيًا إلى دعم بلده المستضيف، أصبح إيسالك واحدة من ثلاث هيئات موجودة خارج البرازيل تتيح الاتصال الإلكتروني المباشر ببوابة CAPES^(٨) وهو أيضاً مسؤول عن تحول مركز المعلومات والوثائق إلى مكتبة إلكترونية في التعليم العالي.

١٥- وشجع إيسالك، فضلاً عما تقدم، على إجراء سبعة لقاءات (*tertulias*) ومناقشات ثقافية بشأن قضايا الساعة، كما شجع على إقامة المعارض الفنية.

الموظفون الأكاديميون

١٦- عزز إيسالك قدراته الأكاديمية خلال عام ٢٠٠٨ بفضل موارد خارجة عن الميزانية، حيث انضم إلى مجموعة الاستشاريين في المعهد واحد من كبار الأكاديميين بموجب عقد دائم. وتم إنشاء برنامج للزملاء الدوليين^(٩). كما استضاف إيسالك متدربين من داخل فنزويلا وخارجها.

جمع الأموال

١٧- لقد حقق التركيز على جمع الأموال نتائج ممتازة، تتم عن اعتراف الجهات المانحة في المنطقة وخارجها بالقيمة الاستراتيجية للمعهد. وقدمت كذلك حكومات جمهورية فنزويلا البوليفارية والبرازيل وإسبانيا إسهامات هامة في أنشطة المعهد أو مولتها تمويلًا مباشرًا. كما تعاونت حكومات أوروغواي وكولومبيا والأرجنتين مع المعهد على الترويج لبعض فعالياته. ووافقت جميع البلدان الرائدة التي ينفذ فيها مشروع الخريطة على أن تتحمل تكلفة هذه المرحلة. ويجدر الإشارة إلى أن المؤتمر الإقليمي للتعليم العالي حظي بتمويل من أموال كلها من خارج الميزانية (٨٥,٧٠٥,٨٩٢ دولار أمريكي). وحصلت إيسالك مؤخرًا على مساعدات مالية لتنظيم المؤتمر العالمي للتعليم العالي لعام ٢٠٠٩ من حكومات البرازيل والأرجنتين وأوروغواي وجمهورية فنزويلا البوليفارية وإكوادور ومن جامعة بنما.

الخلاصة

(٧) *Sistema Integrado Universitario que desarrolla soluciones informáticas y brinda servicios para el*

Sistema Universitario Nacional de la República Argentina

(٨) مكتبة علمية إلكترونية تضم نصوصاً كاملة لأكثر من ١١ ٠٠٠ مجلة و١٥٢ قاعدة بياناتية في جميع المجالات العلمية.

(٩) يرمي التمويل الإسباني والبرازيلي هذا البرنامج الذي يمكن الدارسين الأجانب من قضاء نصف السنة الدراسية في إيسالك. وهذه من السبل الجديدة التي مكنت إيسالك من زيادة قدراته الأكاديمية دون إحداث أثر كبير على ميزانيته.

١٨- يرى المجلس أن معهد اليونسكو الدولي للتعليم العالي في أمريكا اللاتينية والكاريبي شهد نمواً كبيراً خلال فترة العامين، وأنه واصل سيره على درب القيادة في مجال التعليم العالي في المنطقة. وجميع المؤشرات المستخدمة في تقييمه هي مؤشرات إيجابية للغاية. وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن وضعنا، نحن أعضاء المجلس، كجزء من المجتمع الأكاديمي في المنطقة، يتيح لنا الاطلاع على آراء جميع الأطراف المعنية الاستراتيجية. ونؤكد للمؤتمر العام أن هذه الفترة كانت فترة تغييرات وإنجازات معتبرة حرص إيسالك فيها تمام الحرص على تلبية تطلعات المنطقة وعلى إنجاز مهامه بنجاح.